

الحلقة (81) من برنامج ثبت الأجر: فضل العمرة في رمضان.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين احمده جل في علاه واثني عليه الخير كله. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد عبد الله رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فمرحبا بكم واهلا وسهلا - 00:00:00
ايها الاخوة والاخوات تقبل الله منا ومنكم الصيام والقيام. اللهم تقبل منا صالح الاعمال واعنا على اغتنام ما بقي من الليالي والايماء
ذا الجلال والاكرام. ايها الاخوة والاخوات روى الامام البخاري ومسلم في صحيحهما من طريق عطاء عن ابن عباس رضي - 00:00:27

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من حجة الوداع لقي امرأة فقال لها ما منعك ان تحجي معنا. فقالت لابي ولدها ناضحان. يعني كان زوجها جملان اما احدهما فحج عليه هو وولده واما الآخر فكنا - 00:00:47
عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فاعتبرى فان عمرة في رمضان تعد حجة. وفي رواية البخاري تقضي حجه وفي رواية له تقضي حجة معى. هكذا - 00:01:17

بين النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لهذه المرأة فضيلة العمرة في رمضان وانها تعد حجة او تعدل حجة معه صلى الله عليه وعلى الله وسلم. هذا فضل كبير وخصوصية عظمى اذا يسرها - 00:01:37
الله تعالى للعبد فان حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم تعد خيرا كثيرا والحج اذا كانت على هدي سنته فهي تعد خيرا كثيرا ولو لم يكن ذلك معه فكيف اذا كانت معه؟ جاء في الصحيح من حديث - 00:01:57

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء من الجنة وهذا يبين فضيلة الحج وانه ليس له جزاء من الجنة. عمرة في رمضان تعد في الاجر والثواب - 00:02:17
اجر حجة بما يترتب على الحجة من من الاجور والعطایا. نسأل الله من فضله والله جل في علاه له الحكمة في ما يقضي وفيما يختار. وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. سبحان الله تعالى. سبحان الله تعالى عمما - 00:02:37

شي كول فالله تعالى اصطفى هذا الزمان فجعله ممرا لقرارات متنوعة والوان من الصالحات منها ان يقصد المؤمن هذه البقعة المباركة تعظيمها واجلالها على الوجه الذي شرعه الله تعالى. وكان عليه - 00:02:57
النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعى والتقصير رغبة فيما عند الله. وقد توافرت الاحاديث في فضيلة العمرة فهي قرينة الحج وهي الحج الاصغر كما قال جماعة من اهل العلم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان فضيلتها كما في الصحيح من حديث ابى هريرة - 00:03:17

الى العمرة كفارة لما بينهما. وقد قال كما في الترمذى وغيره من حديث عبدالله بن مسعود تابعوا بين الحج والعمرة فانه فينفيان الذنوب كما ينفي النار خبث الحديد. وهذا يدل على - 00:03:37

فضيلة هذه العبادة وجليل قدرها لكن ينبغي ان يعلم ان فضيلة العمرة في رمضان فضيلة ثابتة بقوله فلم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قصد مكة في رمضان للعمرة انما جاء لفتح مكة في العام الثامن ولم يعتمر صلى الله عليه - 00:03:57
عليه وعلى الله وسلم. فلم يصح عنه كما ذكر جماعة من العلماء. بالاتفاق لم يصح عنه انه صلى الله عليه وسلم اعتمر وفي رمضان فهي سنة ثابتة بقوله وهذا يعني يوسع لاوئك الذين قصرت قدراتهم - 00:04:17

عن ان يذهبوا الى مكة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذهب الى مكة للعمرة في رمضان فمن لم يستطع فالنبي صلى الله عليه

وسلم وخير الخلق واكرمهم عند الله تعالى شرع ذلك بقوله في حديثه لهذه المرأة ولم يكن ذلك من فعله صلى الله عليه - 00:04:37

على الله وسلم مع كونه مسابقاً إلى كل خير. فلهذا ينبغي أن توضع الاعمال في اطارها وان لا يبالغ بها حتى يظن حتى يظن بعض الناس انه اذا لم يعتمر في رمضان فانه لم يأتي بما ينبغي او انه اخل بما ينبغي بما - 00:04:57

ایجب ان يفعله او ان رمضان ناقص او ما الى ذلك من الامور التي تأتي حقيقة نتيجة اكتساب الامر على وجه الاعتراض وهذا غلط كبير 00:05:17
كثير من الناس يذهب لمكة عادة وليس عبادة وهذا غلط لأن هذا لا شك انه على خير - 00:05:17

وعلى بره وارجو الله تعالى ان لا يحرمه الاجر. لكن ليس الذي يذهب متطوعاً متقرباً يستشعر في كل خطوة انه سائر الى الله تعالى يرجو ثوابه. كما انه ينبغي ان يعلم ان العمرة التي ثبت فضلها في رمضان ليست - 00:05:37

لازم من لوازمه ليس من لوازمه ولا من مقتضياته ان يبقى الانسان في مكة وتطول اقامته او يمتد يوم او يومين بل اذا اعتمر وخرج فقد ادرك الفضيلة فالفضيلة ليست في الاقامة في مكة. انما الفضيلة في العمرة. والاقامة في مكة هي مسألة اخرى ترجع الى - 00:05:57

المجاورة اي البقاء افضل في المجاورة؟ هل هي مكة والمدينة؟ او غير ذلك العلماء لهم اقوال منهم من يقول مجاورة في مكة افضل ومنهم من يقول في المدينة افضل ومنهم من يقول وهو الصحيح ان الافضل في المجاورة حيث كان الانسان يزداد طاعة وايماناً - 00:06:17

فح حيث ازدادت طاعتك وازداد ايمانك فهو الافضل. بغض النظر عن البقعة فان البقعة لا تقدس احداً ما دام انه لم فيها بالصالحات الشأن كل الشأن في ان يعمل الانسان بالصالحات. ولهذا الذين تکلفون بالاستئجار في اه مكة باجور عالية قد يتذمرون وقد - 00:06:37

يخسرون الشيء الكثير وقد لا يدركون لذة البقاء في تلك البقعة واستشعار العبادة بسبب الزحام وانتظاظ الناس نقول لهم وفي بلادك اذا ائتمرت انصرفوا الى بلدانكم وبذلك تدركون الاجر فليس من لازم العمرة ان تقيم في مكة وتصلّي فيها الصلوات المفروضات - 00:06:57

والقيام وما الى ذلك من الاعمال الصالحة فان هذا افضل وخير اذا حصل فذاك واما اذا لم يحصل فانه لا يفوّت على كان الفضيلة المتصلة بالعمره. العمرة ليس لها وقت يحدّها. بل هي عمرة في رمضان فتشمل كل اوقاته. في الليل وفي النهار وفي - 00:07:17

وفي اخره وفي ساعة منه فانه يدرك هذه الفضيلة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. وبينما يوازي الانسان بين امور بعض الناس قد يضيع اولاده ليأخذ عمرة في رمضان. يضيع اسرته ليأخذ عمرة في رمضان. يتحمل ديوناً ليأخذ عمرة في رمضان. يدخل - 00:07:37

وظيفته ليأخذ عمرة في رمضان وما اشبه ذلك من انواع الاختلالات التي تنتجه عن عدم فقهه اولويات ومراتب العمل فلا يقدم مسنون مستحب على واجب لازم سواء كان واجباً بحق الله تعالى او كان واجباً لحق الخلق. فينبغي ان يعرف المؤمن - 00:07:57

انه اذا قصد الخير ولم يتمكن منه فان الله يبلغه ولو كان على فراشه. فمن سأله الشهادة بصدق بلغه الله او منازل الشهداء وان مات على فراشه كما في الصحيح. قد قال الشاعر يضع عينين الى البيت العتيق لقد سرتم جسوماً وسرنا - 00:08:17

انحن ارواح؟ وذكر في جملة ما ذكر انه جسسه العذر والعذر كما قال فمن آآ كان عن عذر فهو كما الراحة. اي من كان جسسه وتأخره عن عذر فهو كما لو راح. وجاء في الصحيحين من حديث انس ومن حديث - 00:08:37

جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من اشد غزواته وهي غزوة تبوك لما رجع قال لاصحابه وهو في طريقه ان اقواماً بالمدينة ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً ولا اه نزلتم منزلاً الا شاركوكم في الاجر. قالوا وهم في المدينة يا رسول - 00:08:57

والله قال وهم في المدينة حبسهم العذر. وفي رواية حبسهم المرض. فهذا يدل على ان الانسان اذا قام ما يستطيع وبذل جهده لادرالفضيلة. احيل بينه وبينها بقدر او عذر فان الله تعالى يبلغه ما يؤمن - 00:09:17

من الخير. الشأن كل الشأن فيما يتعلق يا اخواني بالقلب. القلب اذا صلح وسار الى الله وصدق معه فانه يبلغ منازل عليا قطع المسافة
بالقلوب اليك لا بالسير فوق مراكب فوق مقاعد الركبان كما يقول ابن القيم قطع - 00:09:37

بالقلوب اليك لا بالسير فوق مقاعد الركبان. فينبغي لنا ان نفقه هذا المعنى وان نفعله في حياتنا ان نصحح التوايا وان القصود ثم نبذل
جهدنا فيما نستطيع من العمل. فقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. اسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين -
00:09:57

وان يعلمنا التأويل وان يسلك بنا سبيل الرشاد وان يجعلنا من حزبه واوليائه وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته رمضان اقبل يا اولي الالباب فاستقبلوه بعد طول غيابي - 00:10:17

عام مضى من عمرنا في غفلة فتتبهوا فالعمر ظل تحابي لا يدخل الريان الا صائم اكرم بباب الصوم في الابواب ووقاهم المولى بحر
نهارهم ريح السموم وشراب كل عذاب وسchor حيق السلسيل مزاجه من زنجبيل فاق كل شراب - 00:10:37
هذا جزاء الصائمين لربهم سعيدون بخير كرامتك ان وجنا عيوننا بخير كرامة وجناب - 00:11:17